
**برنامج مقترح لدراسة أساسيات التطوير المنهجي لقرر الأشغال الخشبية
في ضوء معايير الجودة والإعتماد لإعداد معلم التربية الفنية
بكلية التربية النوعية - جامعة دمياط**

إعداد

د. سمر رزق محمد نسيم

**مدرس الأشغال الفنية والشعبية - تخصص الأشغال الخشبية
قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة دمياط**

**مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٦٥) - يناير ٢٠٢٢**

**برنامج مقترح لدراسة أساسيات التطوير المنهجي لمقرر الأشغال الخشبية
في ضوء معايير الجودة والإعتماد لإعداد معلم التربية الفنية
بكلية التربية النوعية - جامعة دمياط**

إعداد

د. سمر رزق محمد نسيم*

الملخص

هدف البحث الحالي لدراسة أساسيات التطوير المنهجي لمقرر الأشغال الخشبية في ضوء معايير الجودة والإعتماد لإعداد معلم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بجامعة دمياط ، من منطلق إحساس الباحثة بأهمية إعداد معلم نوعي واع فلاحظت أن مقرر الأشغال الخشبية يعتمد علي أسس عامة وليست محددة كما أنها خالية من أي أسس أو معايير للجودة والإعتماد بالرغم من أنها أصبحت هدف أساسي في العملية التعليمية ، كما أن مقرر الأشغال الخشبية بشكل خاص يمثل أهمية كبيرة في كلية التربية النوعية قسم التربية الفنية بجامعة دمياط لما تتمتع به المحافظة من بيئة خصبة لتنمية هذا المجال ولذلك كان من الضروري الإعداد الجيد لمثل هذا المقرر وهذا ما تناولته الباحثة في مقرر الأشغال الخشبية المقترح .

الكلمات الرئيسية :

معايير الجودة الشاملة - معلم التربية الفنية - البرنامج .

خلفية البحث :

يعد مجال الأشغال الخشبية من العلوم المهمة في نطاق التربية الفنية حيث أن له نطاق تعليمي وإبداعي وتربوي في مجال الفن التشكيلي ، كما يعتبر ضمن نسيج الفن بمرئياته الفنية والإبتكارية ويستمد وسائل تطوره من الدراسات والأبحاث الخاصة بالعلوم التكنولوجية والتصميمية والإنسانية والبيئة والتاريخية ... إلخ .

ودراسة الأشغال الخشبية في كليات التربية النوعية بشكل عام وكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية بجامعة دمياط لأبد وأن ترتبط بمجال الدراسة النظرية والعملية بقدر ارتباطها بالمنهج العلمية الحديثة والثقافة العامة والقدرة علي الإبداع واستيعاب تطور المناهج الخاصة بثورة المعلومات وسرعتها وتعدد مصادرها ، وأصبح لزاماً علي القائمين بالتدريس خاصة في المراحل الجامعية مواكبة هذا التقدم والسعي إلي تدريب الطلاب علي التعامل مع المنهج الدراسي بأساليب بحثية حديثة وتعتمد علي التحليل والنقد والربط بين أنواع المعارف المختلفة للوصول إلي مستوي معرّف مناسب يمكن الطالب من دراسة أساسيات العلوم التي تقوم عليها مادة الأشغال الخشبية

* مدرس الأشغال الفنية والشعبية - كلية التربية النوعية - جامعة دمياط

وممتلكاً لجميع الوسائل التي تساعد علي إتخاذ القرار السليم لحل مشكلات تصميم وتنفيذ المشغولة الخشبية .

(كما إن الاهتمام المتزايد بتطوير المناهج الدراسية لإعداد المعلم في ظل معايير الاعتماد والجودة قد أصبح من الضرورة الحتمية التي يجب أن يكون لنا دوراً في النهوض بها وربطها بالاحتياجات التنموية لدفع عجلة التقدم وخدمة أغراض التنمية في إطار ظاهرة العولمة بكل تداعياتها السياسية والاقتصادية والثقافية)¹ ،

(ولقد أصبحت الجودة الشاملة إحدى الركائز الأساسية في تحسين أداء المنظمات بشكل عام وتعزز من القيم والمعتقدات والسلوكيات لدي العاملين بتلك المؤسسات وتتنوع أنظمة تحقيق الجودة في التعليم ومنها استخدام نظام المعايير التعليمية فهذا النظام يتميز بأنه يتضمن تحديد مدي نجاح المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها لوصف ما يجب أن تكون عليه العملية التعليمية من أجل تحسين مخرجات التعليم)²، (وأهتمت المؤسسات التعليمية بتطبيق الجودة في مجال التعليم للحصول على نوعية أفضل من التعليم وتخرج طلبة قادرين على ممارسة دورهم بصورة أفضل في خدمة المجتمع)³ .

(ويمثل المعلم بصفة عامة ومعلم التربية الفنية بصفة خاصة محور الإرتكاز في تحقيق الأهداف التربوية التي يتبناها النظام التعليمي وعلى عاتقه مسئولية تحويل الأفكار والرؤى التجديدية التي يحولها القائمون على هذا النظام وواضعوا خططه وسياسته إلى نواتج تعليمية تتمثل في صورة معارف ومهارات واتجاهات تُظهر سلوك المتعلمين)⁴ .

(وحيث أن الدور التربوي للمعلم هو دور أساسي في التنمية المستمرة للفرد والمجتمع وتقع علي عاتقه تنمية الأفراد وتمكين الجميع بدون استثناء من استثمار جميع مواهبهم وكل طاقاتهم الخلاقة إلي أقصى مدي وحيث أن عملية التربية لكي تنجح في تلك المهمة فإن ذلك لن يتحقق بدون معلم واع بكل أدواره وبأهمية أدواره في تنمية كل الطاقات البشرية للمجتمع وأنه لكي يحقق ذلك لابد وأن يخضع لعملية إعداد تؤهله لهذا الدور)⁵ .

¹ هاني بولس إبراهيم شلبي : برنامج مقترح لدراسة النحت في ضوء معايير الجودة والإعتماد ، المؤتمر السنوي(الدولي الأول- العربي الرابع) الإعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي "الواقع والمأمول" في الفترة من ٨- ٩ إبريل ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٩م ، ص١٩٢٧ .

² محمود محمد حافظ : مؤشرات جودة التعليم في ضوء المعايير التعليمية كفر الشيخ ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢م ، ص١٠ .

³ سالم عبد الله سعيد الفاخري : معايير جودة أداء المعلم في التعليم العام ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي الثاني العربي الخامس بعنوان التعليم والأزمات المعاصرة الفرص والتحديات، المجلس الأعلى للثقافة، مصر ، ٢٠١٠م ، ص٩٣ .

⁴ بيومي محمد ضحاوي وسلامة عبد العظيم حسين : التنمية المهنية للمعلمين مدخل جديد نحو إصلاح التعليم ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٩م ، ص٥ .

⁵ أميرة إبراهيم محمد : تقويم برنامج اعداد معلم التربية الفنية (تربية خاصة) بكلية التربية النوعية- جامعة عين شمس ، دراسات تربوية واجتماعية- مصر ، مج٤، ٢٤، مارس ١٩٩٩، ص٢٥٤ .

كما تتأثر التربية الفنية بالتيارات والاتجاهات في ميادين التربية والفن وقد تشكلت تلك التيارات والاتجاهات تحديات للفنانين ومعلمي الفنون مستقبلاً وعليهم أن يكونوا قادرين على مواجهتها ، وأول هذه التحديات هو تحديد الاتجاهات والمداخل الحديثة التي لها أكبر الأثر على عمليتي تعليم الفنون وتعلمها وتعتبر المعايير من الإصلاحات التربوية الحديثة في مجال التربية بشكل عام والتربية الفنية بشكل خاص غير أن إرصاصات هذا الاتجاه ظهرت منذ زمن في مجال التربية الفنية ، (حيث ظهر أول دليل استرشادي لبرامج إعداد معلم الفن في عام ١٩٧٩م بواسطة الجمعية الوطنية للتربية الفنية بالولايات المتحدة الأمريكية وبعد مراجعته وتلقيحه تم الاعتراف به كمعايير وطنية أمريكية عام ٢٠١٠م)^١ ، (وحددت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في الوثيقة القومية لمعايير تقويم واعتماد كليات التربية بمصر معايير محتوى برنامج إعداد الطالب المعلمين - شعبة التربية الفنية - بكليات التربية 2010 فيما يلي :قسمت الوثيقة المعايير في ثلاث مجالات وهي: مجال مواد التخصص الأساسية - مجال المواد المساندة لتخصص التربية الفنية مجال المواد الثقافية حيث يحتوي كل مجال على مجموعة من المعايير سواء كانت معايير للمعارف أو المهارات أو الاتجاهات)^٢.

(كما أن المعايير القومية تنقسم إلى معايير خاصة بالمؤسسة وتتضمن جميع عناصر المنظومة التعليمية مثل القيادة والتخطيط الإستراتيجي والرؤية والرسالة وغيرها من المعايير، وهناك معايير خاصة بالبرنامج وتتضمن أهداف البرنامج والأهداف التعليمية المستهدفة وأساليب التعليم والتعلم والتقويم وغيرها وأخيراً المعايير العامة للخريج والتي تتضمن المستوى المهني والتخصصي والتربوي والثقافي الذي يجب أن يصل إليه المعلم)^٣، (كما أن معلمي الفنون اليوم في حاجة ماسة لتقديم الفرص لطلابهم لاكتساب الخبرة الفنية والإنتاج الفني ذو المعنى بالنسبة لهم مع التركيز على معايير الجودة بالنسبة لرؤية الطلاب للأعمال الفنية التي ينتجونها، كذلك أن معلمي الفنون كغيرهم من المربين لهم اهتمام متزايد لتحسين الفهم عبر الثقافات المتعددة ، وبهذا يساعد هذا الاتجاه على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ثقافات متعددة وبناء جسور معرفية قائمة على الإحترام والسلام)^٤.

ولذلك أصبح من المهم توفير معايير الجودة في برنامج إعداد المعلم (لأنها تعتبر المعايير هي الأساس للإصلاح التربوي فهي تحدد الأدوار والواجبات لجميع أفراد النظام التعليمي وذلك

^١ محمد حمود العامري : نظرية التربية الفنية المعتمدة على المحالات المعرفية كمدخل شامل لإعداد معلم الفن بجامعة السلطان قابوس ، مجلة العلوم التربوية، العدد ٤ ، ج ١ ، أكتوبر ٢٠١٤م ، ص ٢٢٣ .

^٢ أشرف محرم إبراهيم : تصور مقترح لتفعيل المعايير القومية الأكاديمية المرجعة قطاع كليات التربية: مدخل لتطوير برنامج إعداد معلم مصر، جامعة عين شمس ، ٢٠١٤م ، ص ٩ .

^٣ ناهد محمود أحمد علي : معايير الجودة الشاملة ودورها في إعداد معلم التربية الفنية (دراسة وصفية) ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، مجلد ٣٦ ، العدد ١ ، الجزء الأول ، يناير ٢٠٢١م ، ص ١٦٠ .

^٤ محمد حمود العامري : الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية ، مجلة الآداب والعلوم ، جامعة السلطان قابوس ، ٢٠١٥م ، ص ٢٣١ .

لتطوير الأداء واستمرار التحسين¹، ولذلك اهتمت معظم الأنظمة التعليمية بتحديد معايير للمعلم تعكس محاور الرؤية المستقبلية لأداء المعلم وتعتبر عن مستويات الأداء المطلوب توافرها فيما يقوم به المعلم من ممارسات وأدوار، كما تتضمن المعايير الخاصة بالمعلم تحديد خصائصه وكفاياته ومهاراته وتتمثل أهمية توفير معايير الجودة في تطوير برنامج إعداد المعلم من خلال توفير المستويات المعيارية التالية:

- التمكن من حقائق مادة التخصص .
- تعرف حاجات التلاميذ ومشكلاتهم .
- التعرف على أهداف التدريس وكيفية تحديدها .
- تفهم بعض أساليب التدريس وطرق العرض .
- إدخال تكنولوجيا التعليم .
- استخدام أساليب متنوعة في التقويم .
- التمكن من كيفية تحضير الدرس وأهميته .
- التمتع بشخصية قوية .
- التزود بالثقافة العامة .
- الحرص على تكوين علاقات اجتماعية سليمة .
- زيادة الاهتمام بإعداد المعلم .
- زيادة الاهتمام بتحقيق التدريب المستمر للمعلم .
- زيادة الاهتمام بتحقيق الرعاية الشاملة للمعلم من بينها الرعاية الاجتماعية² .

(ومعلم التربية الفنية هو المربي الفنان الواعي بفنون الأطفال والقادر علي تذوقها واحترافها وكيفية النهوض بها ووضع الخطط والبرامج التدريسية لتحقيق أهداف التربية الفنية فمعلم التربية الفنية يقود ويبنى ويعلم عناصر المجتمع ويشكلها لتكون قادراً علي العيش والتعايش مع نفسه ومع الناس والمجتمع حتي يستطيع أن يتذوق ويعيش حياته من خلال خبرات تخلق فيه روح الإبداع لكل مجال من مجالات حياته)³، ولذلك فإن إعداد معلم التربية الفنية يحتاج إلي مستوى عالٍ من الإعداد حيث أن طبيعة التربية الفنية علمية ونظرية في آن واحد وعلي الرغم من أن كليات التربية النوعية قسم التربية الفنية لا تخرج فنانين متخصصين في الفن فإن كثيراً من خريجها من

¹ محمود محمد حافظ : مؤشرات جودة التعليم في ضوء المعايير التعليمية كفر الشيخ ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢م ، ص ١١٢ .

² محمود محمد حافظ : مرجع سابق ، ص ١١٤ .

³ هاني بولس إبراهيم شلبي : مرجع سابق ، ص ١٩٢٩ .

استطاع أن يشق طريقه في مجال الإبداع الفني ، ولكي يستطع معلم التربية الفنية القيام بأدواره المحدده فإنه يخضع إلي ثلاث ميادين حتي يصبح قادراً علي تأدية رسالته وهي كالآتي^١ :

أ- الإعداد الأكاديمي (التخصصي) :

يقصد بالإعداد الأكاديمي الإعداد التخصصي الذي يظهر قدرة المعلم وتمكنه في مادته التعليمية ويهدف إلي أن يكون المعلم ملماً بالحقائق العلمية والفنية و متمكناً من النقد والتقويم وقادراً علي البحث في مجال تخصصه .

ب- الإعداد المهني (التربوي) : وهو الذي يجعل المعلم له رسالة ومهنة يستطيع أن يتمكن بذلك الإعداد من نقل رسالته التعليمية بأسس منهجية سليمة ويقدم الخطط التعليمية التي تراعي الفروق الفردية وقادراً علي تعليم منهج التفكير النقدي داخل مجال التخصص في ضوء فهم السلوك الإنساني وكيفية توجيهه .

ت- الإعداد الثقافي :

يطلق عليه أحياناً الإعداد العام فالمعلم مريباً وينبغي أن يكون علي قدر من المعلومات والمعارف خارج نطاق تخصصه وتمكنه من إشباع حاجة المتعلمين إلي المعرفة) .

ولذلك نري أن المجال الدراسي لمقرر الأشغال الخشبية هو من العلوم الهامة التي تساعد في إعداد معلم التربية الفنية حيث أنه ذات نطاق تعليمي وتربوي في مجال تدريس الفن لما يتضمنه من ممارسات عملية متنوعة من استخدام الخامات والتقنيات التي تحتاج إلي اكساب الخبرات الإبداعية إلي جانب المفاهيم والمعارف التي يكتسبها الطالب من خلال الدراسة النظرية والعملية بفروع الفن التشكيلي الأخرى وبذلك تتكون لدي الطالب ثقافة متكاملة بشكل فعال في تنمية قدراتهم الإبداعية ، كما أن طبيعة البيئة المحيطة للطالب بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية جامعة دمياط يجعلها بيئة خصبة للتنوع بالأفكار والخامات والأدوات لما تتمتع به البيئة المحيطة ، ولذلك أصبح من أهم الأسباب للتطوير لمواكبة ثورة المعلومات المحيطة وتدريب الطلاب بأساليب بحثية حديثة تعتمد علي التحليل والنقد والربط بين أنواع المعارف المختلفة والوصول إلي مستوى تعليمي مناسب في ضوء معايير الجودة والإعتماد وأيضاً يواكب سوق العمل .

مشكلة البحث :

انطلاقاً من أن المعايير تشكل أهمية خاصة ليس فقط فيما يتعلق بعملية إعداد المعلمين ولكن تتعدى تلك الأهمية لتشمل معايير المعلمين الممارسين ومعايير للمناهج التي تكشف الخبرات والمعارف التي يجب على الطلاب امتلاكها خلال سنوات الدراسة وأهمية وجود معايير لإعداد معلم التربية الفنية بشكل عام - وفالأشغال الخشبية بشكل خاص- متضمن مستوى جودة لأداء ذلك المبدع سواء كان على مستوى الجامعة أو المجتمع لذا فهناك معايير ترتبط بمحتوى الفن ومنها ما يرتبط بالخبرات الفنية الخاصة بالمهارات والتقنيات وكيفية

^١ إسماعيل شوقي : مدخل إلي التربية الفنية ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٠م ، ص ٨٩ .

تدريسها لطلاب الجامعة ، وهناك معايير أخرى ترتبط بخبرات الفنان في عمليتي التقويم والتقييم ، وعلي الرغم من أهمية معايير الجودة الشاملة بالنسبة لمعلمي التربية الفنية إلا أنه أجريت دراسات عديدة حول إعداد المعلمين في البلاد العربية وأجمعت علي تدني المستوي العام لديهم في جميع الجوانب أكاديمياً ومهنياً وثقافياً هذا بالإضافة إلي ندرة الدراسات التي تناولت معايير الجودة الشاملة ودورها في إعداد معلم التربية الفنية بشكل عام - وفي مجال الأشغال الخشبية بشكل خاص- وأن هناك قصور واضح في برامج إعداد معلمي التربية الفنية وفق معايير الجودة حيث أن أغلب هؤلاء المعلمين ليسوا علي دراية كافية بمعايير الجودة الشاملة وأهميتها في إعدادهم كمعلمين.

ومن هنا جاءت فكرة البحث التي تسعى لإعداد مقرر للأشغال الخشبية بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية جامعة دمياط بما يتناسب مع معايير الجودة والاعتماد وأيضاً يتناسب مع البيئة المحيطة للطلاب حيث أن محافظة دمياط بيئة خصبة لتعلم الأشغال الخشبية لما تتمتع به من خامات وأدوات حديثة كما يتوفر مجال واسع للعمل في تلك المهنة حيث أن محافظة دمياط أساساً للعمل بمجال الأشغال الخشبية ، ولذلك يجب تطوير المقرر الدراسي حتي يتواءم مع الأسباب السابق شرحها ومن هنا كانت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي: كيف يمكن تصميم برنامج لدراسة أساسيات التطور المنهجي لمقرر الأشغال الخشبية في ضوء معايير الجودة والاعتماد لإعداد معلم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة دمياط ؟

أهداف البحث :

- ١- إعادة الهيكل البنائي لمقرر الأشغال الخشبية بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية جامعة دمياط.
- ٢- التأكيد علي دور معايير الجودة الشاملة في إعداد معلم التربية الفنية .

أهمية البحث :

- تري الباحثة أن هذا البحث سيكون له أهمية فيما يلي :
- ١- تطوير برنامج إعداد معلم التربية الفنية بمقرر الأشغال الخشبية بكلية التربية النوعية بجامعة دمياط في ضوء معايير الجودة والاعتماد بدلاً من كونه قائم علي أسس عامة وليست محددة.
 - ٢- ترسيخ دور معايير الجودة الشاملة في إعداد معلم التربية الفنية .

مصطلحات البحث :

- ١- معايير الجودة الشاملة :
يختلف الكثير من الباحثين في وضع تعريف محدد للجودة الشاملة، ومن هذه التعاريف، تعريف قدمه معهد الجودة الفيديرالي:(هي منهج تطبيقي شامل تهدف إلي تحقيق حاجات وتوقعات العميل ويتم استخدام الأساليب الكمية من أجل التحسين المستمر في العمليات

والخدمات)^١، كما تعرف أيضاً بأنها (نظام جديد في التعامل مع المؤسسات الإنتاجية لتطبيق معايير مستمرة ليس فقط لضمان جودة المنتج - الطلاب- بل أيضا جودة العملية التي يتم من خلالها المنتج " العملية التعليمية وتعتبر قضية الجودة الشاملة ليست قضية مؤسسة بعينها أو قطاع ما من قطاعات العمل في المجتمع، إنما قضية المجتمع بأكمله، لذلك فإن قادة التعليم وخبراء التربية والمعلمون عليهم مسئولية تحسين عملية التعلم قبل الحديث عن تطبيق الجودة)^٢.

2- معلم التربية الفنية :

(هو المعلم الذي يعد في كليات التربية الفنية في تخصص الفن التشكيلي بمجالاته المختلفة من رسم وتصوير، ونحت، وخزف، وتصميم، وطباعة وغيرها من المجالات العملية)^٣.

٣- البرنامج :

(يقصد به في المجال التعليمي هو مجموعة من الخبرات التي صممت بغرض التعليم بطريقة مترابطة من خلال العمل التعليمي ويتضمن الأهداف والمحتوي والأنشطة التعليمية والوسائل التعليمية وسيبر الدرس والتقويم والتقييم)^٤.

حدود البحث :

تلتزم الباحثة في هذه الدراسة بتقديم برنامج مقترح لتطوير مقرر الأشغال الخشبية بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية بجامعة دمياط .

منهج البحث:-

يعتمد على المنهج الوصفي وذلك من خلال عرضه في الإطار النظري للدراسة الحالية وهي على النحو التالي :-

المحور الاول :-خطة البرنامج المقترح لتدريس مقرر الأشغال الخشبية :

أولاً: مناقشة الوضع الحالي لمقرر الأشغال الخشبية بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة دمياط.

ثانياً: وضع المقترحات علي المستويين النظري والتطبيقي في مجال دراسة مقرر الأشغال الخشبية في ضوء معايير الجودة والإعتماد للبرنامج المقترح .

¹ StephenHarrison, TotalQualityManagement, PublicAdministration. Quarterly, Vol (16) No.(4) ,1993,p4.

² حسن حسين البيلاوي : إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي بمصر، مؤتمر التعليم في مصر وتحديات القرن الحادي والعشرين، جامعة المنوفية، مايو ١٩٩٦م، ص٤

³ محمد حمود العامري : نظرية التربية الفنية المعتمدة على المحالات المعرفية كمدخل شامل لإعداد معلم الفن بحامعة السلطان قابوس، مجلة العلوم التربوية، العدد ٤، ج ١، أكتوبر ٢٠١٤، ص٤٨٠.

⁴ هاني بولس إبراهيم: تصميم برنامج لدراسة أعمال النحت المتحضرة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٨م، ص ٩.

أولاً: مناقشة الوضع الحالي لمقرر الأشغال الخشبية بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة دمياط :

المقرر المطروح لمادة الأشغال الخشبية بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية يتم تدريسه من خلال اللائحة الداخلية للكلية غير محدد وليس له محتوى مفصل وثابت للتدريس وإنما يحتوي علي نقاط عامة بعيدة عن أي تفصيل يوضح للطالب أو عضو هيئة التدريس ما هي الخطة المتبعة في التدريس أو ما الموضوعات التي سوف تتناولها خلال العام أو ما هي مدة كل موضوع ، كل هذه تساؤلات تحتاج إلي إجابة حتي نستطيع أن نضع خطة محددة يتم من خلالها سير العملية التعليمية وتحقيق النتائج والأهداف المنشودة ، ويتم تدريس المقرر بواقع ساعة نظري وثلاث ساعات عملي ، كما يتم تدريس مقرر الأشغال الخشبية في الفرقة الأولى لمدة الترم الأول فقط وهذا يمثل عبء علي الطالب فكيف لنا أن نطلب من طالب ليس علي أي دراية بكيفية تكوين تصميم ونطلب منه إستخدام أزميل أو التعامل مع النجارة بكل ما تحمله من تفاصيل شاقة تحتاج إلي إتقان؟ وقبل كل ذلك يكون الطالب قد كون تصميم ناجح بالفعل ليقوم بتنفيذه علي المشغولة الخشبية كيف يتم ذلك؟ ، كما يتم تدريس المقرر للمرة الثانية بالفرقة الثالثة الترم الثاني فقط وهي فترة قصيرة جدا حتي يستوعب الطالب كل ما يحمله هذا المقرر الدسم ؟ ، وكيف لنا أن نهمل مقرر هام بهذه الدرجة في محافظة دمياط بشكل خاص لأنها من أهم المحافظات علي مستوي الجمهورية التي تتميز بصناعة الأخشاب ؟ ، فماذا لو تصورنا أننا وفرنا قدر أكبر من الاهتمام والتدريب والدراسة لهذا المقرر فكم فرصه عمل سوف تتوفر لدينا من خريجي الكلية ؟ ، أسئلة كثيرة بوضع إجابة للأسئلة المطروحة نجد أننا قد بحل أكثر من مشكلة وهذا ما تحاول الباحثة توضيحه خلال البحث .

ثانياً: وضع المقترحات علي المستويين النظري والتطبيقي في مجال دراسة مقرر الأشغال الخشبية في ضوء معايير الجودة والاعتماد للبرنامج المقترح :

من خلال العرض السابق للوضع الحالي لمقرر الأشغال الخشبية بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية جامعة دمياط تري الباحثة أن المقترح للتطوير علي المستوي النظري والتطبيقي يسير علي النحو التالي :

١- أهداف البرنامج المقترح :

- أ- توظيف المهارات الفنية و التكنو لوجية في ممارسة و انتاج مشغولات خشبية .
- ب- الافادة من الحرف البيئية للحفاظ على التراث الشعبى .
- ث- دراسة طرق الاستخدام الاصولية للعدد و الادوات اليدوية والمكانيكية للتشغيل على الخشب
- ج- إلمام الطالب بالعمليات الصناعية للتشغل على الخشب.

٢- خطة البرنامج المقترح لتدريس مقرر الأشغال الخشبية :

ويتجه البحث إلي تقسيم الخطة الدراسية لمقرر الأشغال الخشبية إلي مرحلتين تدريسييتين في الفرقة الثانية والفرقة الرابعة وذلك للتأكد من أن الطالب قد أتقن المبادئ الأساسية لتكوين التصميم ويكون قادر علي ممارسة مقرر الأشغال الخشبية وإتقان تقنيات الخشب ،

وعلي أن تكون المادة ممتدة : لأنها من المواد الغنية بالمعلومات والمهارات والتقنيات التي لا تستوعب دراستها خلال ترم واحد فقط ، وكان المقترح كالآتي :

ملاحظات	زمن الإمتحان		توزيع الدرجات				الساعات الأسبوعية			الفصل الدراسي	الفرقة	م المرحلة
	تطبيقي	تحريري	مجموع	أعمال سنة	تحريري	تطبيقي	مجموع	تطبيقي	نظري			
لا يوجد	٥	-	١٠٠	١٥	-	٢٠	٤	٣	١	الأول	الثانية	١
	٥	٢		١٥	٣٠	٢٠	٤	٣	١	الثاني		
لا يوجد	٥	-	١٠٠	١٥	-	٢٠	٤	٣	١	الأول	الرابعة	٢
	٥	٢		١٥	٣٠	٢٠	٤	٣	١	الثاني		

٣- محتوى المنهج الدراسي المقترح لمقرر الأشغال الخشبية كالاتي :

أ- الفرقة الثانية الفصل الدراسي الأول :

أهداف المقرر:

- يصنف الخامات والأدوات التي تتطلبها طرق التشغيل على الأخشاب
- التعرف علي المفاهيم الأساسية للخشب وتقنياته .

الإطار النظري :

- التعريف بأهداف المقرر والنتائج التعليمية المستهدفة .
- كيفية الحصول على وارد ثابت من الاخشاب وطرق تجفيفها .
- أنواع الأخشاب .
- أدوات القياس و العلام .
- تقنيات التشكيل علي الأخشاب (تطعيم الأخشاب - الحرق علي الأسطح الخشبية) .
- المصطلحات الفنية الخاصة بالأشغال الخشبية باللغتين العربية والإنجليزية .

الإطار العلمي :

- عرض فكرة المشغولة الخشبية التي سوف يتم تنفيذها بتقنية التطعيم والحرق علي الأسطح الخشبية .

ب - الفرقة الثانية الفصل الدراسي الثاني :

الإطار النظري :

- أدوات النشر والشق .
- عدد المسح والتصفية .
- أدوات القطع والبرد .
- تقنيات التشكيل علي الأخشاب (التعايشق والتراكيب الخشبية) .
- المصطلحات الفنية الخاصة بالاشغال الخشبية باللغتين العربية والإنجليزية.

الإطار العلمي :

- عرض فكرة المشغولة الخشبية التي سوف يتم تنفيذها بتقنية التعايشق والتراكيب على الأسطح الخشبية.

ج- الفرقة الرابعة الفصل الدراسي الأول :

أهداف المقرر:

- يتقن طرق التشكيل على الأسطح الخشبية بأسلوب الحفر .
- يصمم مشغولة خشبية غير تقليدية ذات سمات تشكيلية معاصرة .

الإطار النظري :

- أدوات الثقب و التخريم و أدوات التشطيب .
- أدوات الطرق و الربط و الفك و الادوات المساعدة .
- تفريغ الأخشاب .
- خراطة الأخشاب .
- المصطلحات الفنية الخاصة بالأشغال الخشبية باللغتين العربية والإنجليزية.

الإطار العلمي :

- عرض فكرة المشغولة الخشبية التي سوف يتم تنفيذها بتقنية تفريغ وخراطة الأخشاب.
- د- الفرقة الرابعة الفصل الدراسي الثاني :

الإطار النظري :

- أنواع الحفر و خصائص الأخشاب المستخدمة فيه .
- ثنى الأخشاب و التشكيل بالبخار .
- الحلايا و الكرانيش و الأسطح المنحنية ومعالجة المشغولة بالأكسسوارات المناسبة .
- أدوات التشطيب .
- تكنولوجيا الأخشاب .
- المصطلحات الفنية الخاصة بالأشغال الخشبية باللغتين العربية والإنجليزية .

الإطار العلمي :

- عرض فكرة المشغولة الخشبية التي سوف يتم تنفيذها بتقنية الحفر على الأسطح الخشبية .
- التدريب على المعارض الفنية والتدريب على توظيف المشغولات الخشبية في إنتاج مشروعات صغيرة.

ملاحظة : ضرورة التأكيد على التدريب الصيفي من خلال تعاقد الكلية مع المصانع المتاحة داخل المحافظة واعتماد شهادة من المصنع في نهاية كل تدريب صيفي ويتم إرفاق ذلك مع المتطلبات الأساسية لإجتياز المقرر ، وأيضاً هذا يوفر في وقت الطالب بحيث يتوفر خلال فترة دراسته

شهادات الخبرة وأيضاً يمكن توفير فرص عمل بعد التخرج من خلال هذا التدريب وبذلك يكون الطالب جاهز لمواجهة سوق العمل بقوة بعد تخرجه مباشرة ، وبتحقيق ذلك يكون مقرر الأشغال الخشبية داخل محافظة دمياط ساعد المجتمع للقضاء علي البطالة ، كما يمكن توفير منافذ للبيع من خلال الكلية وذلك يتم تشجيع الطلاب .

المحور الثاني :-أسلوب تقييم منهج البرنامج المقترح :

التقييم هي عملية تمكن عضو هيئة التدريس من مدي تحقق الأهداف المنشودة وتتضمن (خطوات عديدة تبدأ من عملية اختيار الطرق والمواقف والوسائل التي تستعمل في القياس ثم تنفيذ عملية القياس وبلي ذلك جمع البيانات والنتائج واستنتاج ما يدل عليه علي أن ترتب في صورة تقرير شامل يسهل علي الطالب فهمه)^١ ، وتختلف طرق تقييم أعمال الطلاب في المواد العلمية ومنها :

١ - التقييم الفردي :

(يمكن تسميته بتقييم المحكم الواحد وفيه يقوم المدرس بتقييم أعمال الطلاب كل علي حده)^٢ ، مثال ذلك في مهارة قطع وتجميع ولصق القشرة الخشبية .

٢ - التقييم الجمالي :

(يقوم المحكم بتجميع أعمال الطلاب ثم يتم نوع من الإنتقاء بين هذه الأعمال علي أساس فني يعتمد علي أسس تشكيلية وتقنية خاصة ويقوم بعملية تصنيف للأعمال من الجيدة إلي الأقل مستوي)^٣ ، مثال ذلك اختياره للتصميم المناسب للمشغولة الخشبية .

٣ - التقييم بالتتابع :

(يمكن تسميته بالتقييم التدريجي ويقوم فيه المحكم هنا بعمل مجموعات للأعمال تحت التحكم متدرجاً بمستويات متتابعة فيصنف الأعمال علي مجموعات ممتازة وأخري جيدة وأخري ضعيفة ثم يحاول تدرج المجموعة الممتازة من أجود الأعمال ثم الأقل فالأقل)^٤ ، مثال ذلك مراحل تتبع تنفيذ المشغولة الخشبية بداية من التصميم حتى الانتهاء منها .

٤ - التقييم طويل الأمد :

(يقوم به الأساتذة كمحاولة للوصول إلي درجة أعلي من الدقة في قياس الأعمال التي ينفذها الطلاب تحت إشرافهم ويتم علي مدار العام الدراسي الكامل)^٥ ، مثال ذلك وضع اختبار لهم

^١ عصام متولي محمد : إعداد عضو هيئة تدريس الفنون الجميلة وفقاً لتكنولوجيا التعليم الجامعي ، المؤتمر العلمي الرابع ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣م ، ص ١١٢ .

^٢ محمد عبد العزيز عبيد : مفاهيم التقييم وأسسها ، مجلة التقييم التربوي المركزي العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، الكويت ، ١٩٨١م ، ص ١٠ .

^٣ مصطفى زين الدين محمود درويش : مشكلات التقسيم في مادة أشغال الخشب بالترتبة الفنية ، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون ، المجلد الأول ، العدد الثاني ، ديسمبر ٢٠٠٠م ، ص ٤٦ .

^٤ مصطفى زين الدين محمود درويش : مرجع سابق ، ص ٤٧ . بتصرف .

^٥ إبراهيم أبو العز : التقييم في برنامج تنمية المجتمع ، المركز الدولي للتربية الأساسية في العالم العربي ، القاهرة ، ١٩٦٠م ، ص ١٢ . بتصرف .

لقياس المهارات المكتسبة من مهارات العلام و القطع والنشر... وغيرها التي تعتمد عليها المشغولة الخشبية سواء الجمالية او الوظيفية

٥- التقييم الحر :

(وفيه يترك المحكمون الحرية الكاملة لمجموع الطلاب في تنفيذ المشغولات الخشبية من اختيار خامات الخشب الطبيعية منها او النصف طبيعية او المكلمة والمجملة دون تحديد لأي شروط مسبقة وقد يؤدي ذلك إلي إطلاق العنان للإبتكار والإبداع لدي المنفذين)^١.

٦- التقييم الذاتي للطلاب :

(إيجاد نوع من الراحة النفسية لدي الطلاب المعروضة أعمالهم للتحكم)^٢ ، وذلك من خلال عرض المشغولة الخشبية في شكلها النهائي .

٧- التقييم الشامل :

(تقييم أعمال الطلاب دون الرجوع إلي كم المعلومات والمهارات التي تم تدريسها لهم خلال زمن المحاضرة بل في نهاية العام الدراسي في شكل المشغولة الخشبية المنفذة الفنية الواقعة تحت التقييم)^٣.

٨- التقييم بالإختبارات الجزئية للمهارات :

(تتابع عمليات التعليم المكتسبة لمهارت أشغال الخشب داخل المحاضرة وعلي مدار العام الدراسي)^٤.

٩- التقييم بالمعارض :

(وهو المكمل والمتمم لعمليات تعليم الفن)^٥ ، ومن خلاله يتم عرض الطالب للمشغولات الخشبية التي قاموا بتنفيذها خلال العام الدراسي .

ملاحظة :

ومن هنا تم عرض مجموعة مختلفة من أساليب التقويم وذلك لتقويم أساليب التعليم والتعلم والتأكد من نواتج التعلم المستهدفة للمقرر ، ويتم استخدام التقويم المناسب كما يترئ للقائم علي العملية التعليمية للمقرر.

التوصيات :

١- الإستفادة من الدراسة المقترحة في تعديل مقرر الأشغال الخشبية بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية بجامعة دمياط في ضوء معايير الجودة والإعتماد .

¹ ابراهيم أبو العز : مرجع سابق ، ص ٤٨ . بتصريف .

² نعيم عطية : التقييم التربوي الهادف ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٦٤م ، ص ٩١ . بتصريف .

³ علي حسين حجاج : نظريات التعليم دراسة مقارنة ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٥م ، ص ١٦٠ . بتصريف .

⁴ رمزية الغريب : القياس والتقويم في المدرسة الحديثة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٢م ، ص ٢١٢ . بتصريف .

⁵ حمدي خميس : طرق تدريس الفنون ، دار الندوة الجديدة ، القاهرة ، ١٩٦٥م ، ص ٣٥ . بتصريف .

- ٢- الإستفادة من تكنولوجيا الأخشاب في تدريس مقرر الأشغال الخشبية .
- ٣- تجهيز ورش للنجارة بأحدث التقنيات .
- ٤- يوصي بتدريس مقرر الأشغال الخشبية بنظام العام الدراسي المتصل بالفرقة الثانية والرابعة .
- ٥- يوصي بتقديم مقترح لتدريب طلاب الكلية في فترة الصيف في مصانع الأثاث والنجارة وخاصة ان الكلية بمحافظة دمياط ، وبذلك يمكن أن تتوافر فرص عمل مناسبة للطلاب .
- ٦- عمل منفذ لبيع المشغولات الخشبية بالكلية وذلك لتشجيع الطلاب للابتكار والإبداع.
- ٧- ضرورة تبني مشروع المعايير الوطنية لضمان جودة إعداد معلمي التربية الفنية من أجل الإسهام في ضبط جودة الخريجين والإنتاج الفني، والمعرفة في الفنون التشكيلية على مستوى الوطن العربي .
- ٨- الاستفادة من معايير الجودة الشاملة عامة والمعايير القومية المرجعية لقطاع كليات التربية الفنية خاصة في بناء وتصميم ورش نجارة متخصصة .

المراجع:

أولاً : المراجع العربية :

- ١- إبراهيم أبو العز : التقويم في برنامج تنمية المجتمع ، المركز الدولي للتربية الأساسية في العالم العربي ، القاهرة ، ١٩٦٠ م .
- ٢- إسماعيل شوقي : مدخل إلي التربية الفنية ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٠ م .
- ٣- أشرف محرم إبراهيم : تصور مقترح لتفعيل المعايير القومية الأكاديمية المرجعية قطاع كليات التربية: مدخل لتطوير برنامج إعداد معلم مصر، جامعة عين شمس ، ٢٠١٤ م .
- ٤- أميرة إبراهيم محمد : تقويم برنامج إعداد معلم التربية الفنية (تربية خاصة) بكلية التربية النوعية- جامعة عين شمس ، دراسات تربوية واجتماعية مصر ، مج٥، ٢٤، مارس ١٩٩٩ .
- ٥- بيومي محمد ضحاوي وسلامة عبد العظيم حسين : التنمية المهنية للمعلمين مدخل جديد نحو إصلاح التعليم ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٩ م .
- ٦- حسن حسين البيلاوي : إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي بمصر، مؤتمر التعليم في مصر وتحديات القرن الحادي والعشرين، جامعة المنوفية، مايو ١٩٩٦ م .
- ٧- حمدي خميس : طرق تدريس الفنون ، دار الندوة الجديدة ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
- ٨- رمزية الغريب : القياس والتقويم في المدرسة الحديثة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٢ م .
- ٩- سالم عبد الله سعيد الفاخري : معايير جودة أداء المعلم في التعليم العام ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي الثاني العربي الخامس بعنوان التعليم والأزمات المعاصرة الفرص والتحديات، المجلس الأعلى للثقافة، مصر ، ٢٠١٠ م .
- ١٠- عصام متولي محمد : إعداد عضو هيئة تدريس الفنون الجميلة وفقاً لتكنولوجيا التعليم الجامعي ، المؤتمر العلمي الرابع ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ م .
- ١١- علي حسين حجاج : نظريات التعليم دراسة مقارنة ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٥ م .

- ١٢- محمد حمود العامري : نظرية التربية الفنية المعتمدة على المجالات المعرفية كمدخل شامل لإعداد معلم الفن بجامعة السلطان قابوس، مجلة العلوم التربوية، العدد ٤، ج ١، أكتوبر ٢٠١٤م .
- ١٣- محمد حمود العامري : الإتجاهات المعاصر في التربية الفنية ، مجلة الآداب والعلوم ، جامعة السلطان قابوس ، ٢٠١٥م .
- ١٤- محمد حمود العامري : نظرية التربية الفنية المعتمدة على المجالات المعرفية كمدخل شامل لإعداد معلم الفن بجامعة السلطان قابوس ، مجلة العلوم التربوية ، العدد ٤ ، ج ١ ، أكتوبر ٢٠١٤ .
- ١٥- محمد عبد العزيز عبيد : مفاهيم التقييم وأسسها ، مجله التقييم التربوي المركزي العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، الكويت ، ١٩٨١م .
- ١٦- محمود محمد حافظ : مؤشرات جودة التعليم فى ضوء المعايير التعليمية كفر الشيخ ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢م .
- ١٧- مصطفى زين الدين محمود درويش : مشكلات التقييم في مادة أشغال الخشب بالتربية الفنية ، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون ، المجلد الأول ، العدد الثاني ، ديسمبر ٢٠٠٠م .
- ١٨- ناهد محمود أحمد علي : معايير الجودة الشاملة ودورها في إعداد معلم التربية الفنية (دراسة وصفية) ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، مجلد ٣٦ ، العدد ١ ، الجزء الأول ، يناير ٢٠٢١م .
- ١٩- نعيم عطية : التقييم التربوي الهادف ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٦٤م .
- ٢٠- هاني بولس إبراهيم : تصميم برنامج لدراسة أعمال النحت المتحفية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٨م .
- ٢١- هاني بولس إبراهيم شلبي : برنامج مقترح لدراسة النحت في ضوء معايير الجودة والإعتماد ، المؤتمر السنوي (الدولي الأول- العربي الرابع) الإعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي "الواقعوالمأمول" في الفترة من ٨- ٩ إبريل ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٩م .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 1- StephenHarrison, TotalQualityManagement, Public Administration. Quarterly, Vol (16) No.(4) ,1993 .